المصدر: القبس

التاريخ : ١٩٧٨/١/١١

الوفد الجديد
الحزب السياسي رقم ٤ في مصر
سراج الدّين ينتزع زعامة المعارضة من مراد

منذ يوم الخميس الماضي ،أصبح في مصر اربعة احزاب سياسية رسمية ، بعد ان تقدم مؤسسو حزب الوفد الجديد باخطار الى الامين العام للاتحاد الاشتراكي بقيام الحزب الذي يضم في هيئته التأسيسية ٢٢ عضوا من اعضاء مجلس الشعب ، وهو الشرط القانوني الذي ينص عليه قانون الاحزاب السياسية الذي يشترط على ضرورة وجود ٢٠ نائبا على الاقل في اي حزب سياسي جديد يقوم في البلاد .

زعيم الحزب الجديد ، كما هو معروف ، السيد فؤاد سراج الدين (باشا) سكرتير عام حزب الوفد المصري الذي كان قائما قبل ثورة يوليو ، ويضم الحزب الوفدي الجديد عدة شخصيات سياسية وبرلمانية مصرية تتمتع بالقوة الشعبية والخبرة السياسية الطويلة مثل الدكتور محمد حلمي مراد ، والدكتور وحيد رأفت ، والدكتور محمود القاضي، وغيرهم . ويمكن القول أن الهيئة التأسيسية لحزب الوفد الجديد تمثل تحالفا سياسيا بين عدد من أقطاب العمل السياسي الذين تختلف وجهات نظرهم وآراؤهم تجاه العديد من القضايا والمبادىء ، لكن شروط وقواعد تشكيل الاحزاب السياسية بموجب القانون الجديد ، فرضت على هؤلاء عملية « التحالف » لضمان قيام حزب سياسي رابع في البلاد يمارس دورا نشطا في الحياة السياسية والبرلمانية المصرية .

وبموجب قانون الاحزاب ، فان الاتحاد الاشتراكي يملك حق الاعتراض على تشكيل الحزب الجديد خلال ثلاثين يوما من تقديم الاخطار الرسمي بقيام الحزب .. لكن حزب الوفد الجديد استوفى كل الشروط القانونية المطلوبة ، ولا توجد هنالك أية عقبة يمكن الاعتراض بواسطتها على تشكيل هذا الحزب والاعتراف به من قبل الدولة ، سوى اسم الحزب نفسه ، حيث أن قانون الاحزاب يحظر قيام احزاب تحمل أسماء الاحزاب القديمة في مصر ، لكن هذه العقبة لن تقف في النهاية في وجه قيام الحزب الجديد الذي يستطيع ان يتخذ لنفسه اسما اخر اذا اقتضى الامر ذلك!

على أية حال ، فان قيام حزب سياسي رابع في مصر يعتبر عملية تحريك نشطة للحياة الحزبية والسياسية والبرلمانية في مصر ، وقد بدأت ملامح هذه الحيوية السياسية تظهر في الاونة الاخيرة بعد صدور صحف الاحزاب للمرة الاولى منذ ٢٥ عاما كانت فيها الصحافة المصرية خاضعة فقط للدولة التي تملك هذه الصحف عن طريق الاتحاد الاشتراكي العربي الذي يملك الصحافة المصرية بعد تاميمها في عهد الرئيس الراحل جمال عبدالناصر .

فبعد صدور صحيفتي حزب مصر وحزب الاحرار ، ستصدر في نهاية الشهر الحالي صحيفة حزب التجمع ، ثم يصدر حزب الوفد الجديد جريدته اليومية التي تصدرها شركة مساهمة مصرية استوردت ماكينات الطباعة الحديثة منذ أسابيع استعدادا لاصدار صحيفة الوفد بعد قيام الحزب رسميا ومباشرته العمل السياسي في البلاد .

وتنص لائحة النظام الداخلي لحزب الوفد الجديد على ان يتم انتخاب رئيس الحزب بالاقتراع في المكتب السياسي للحزب الذي يضم ٣٥ عضوا ، كما يتم انتخاب ثلاثة نواب للرئيس ، وسكرتير عام للحزب على أن تكون مدة هذه المناصب جميعا لفترة خمس سنوات من تاريخ الانتخاب .

وكل التوقعات تشير الى أن رئيس الحزب سيكون السيد فؤاد سراج الدين ونوابه الثلاثة الدكتور محمد حلمي مراد، والدكتور محمود القاضي ، والسيد عبد الفتاح حسن ، والمرشح القوي لمنصب سكرتير عام الحزب هو السيد ابراهيم فرج المحامي .

ويتوقع المراقبون ان يقوم حزب الوفد الجديد بدور رئيسي في الحياة السياسية المصرية بالنظر لتاريخه وتراثه الطويل في العمل السياسي والبرلماني ، ولما يتمتع به حتى الان من شعبية واسعة داخل طبقات الشعب المصري على اختلافها ، وسيكون حزب الوفد الجديد المنافس الخطير للاحزاب السياسية القائمة حاليا في مصر ، وبصورة خاصة سيكون منافسا قويا لحزب مصر العربي الاشتراكي الحاكم ، وهو أكبر الاحزاب

السياسية القائمة حاليا .

ومما يؤكد خطورة وأهمية الدور الذي سيلعبه حزب الوفد الجديد هو أن قيادته تضم العديد من القيادات الشعبية والسياسية التي تتقن فنون السياسة ومناوراتها ، بالاضافة الى قوته البرلمانية (٢٢ صوتا في مجلس الشعب) وهذه الاصوات البرلمانية التي يملكها الحزب الجديد ستجعل منه الحزب الثاني من حيث عدد الاصوات البرلمانية داخل المجلس بعد حزب الاغلبية الحاكم ، اذ أن حزب اليمين المعارض لا يملك أكثر من ثمانية أصوات ، في حين لا يملك حزب اليسار سوى صوتين فقط في مجلس الشعب .

ومن هنا يمكن القول أن حزب الوفد الجديد سيكون زعيم المعارضة البرلمانية رسميا لانه يملك أكثر الاصوات الحزبية بعد حزب الوسط الحاكم ، وبذلك سينتزع حزب الوفد الجديد زعامة المعارضة من السيد مصطفى كامل مراد ، زعيم حزب اليمين الذي يحمل رسميا لقب زعيم المعارضة البرلمانية .

عبد الكريم بيروتي

فؤاد سراج الدين زعيم المعارضة الجديدة

مراد ضحية الحزب السياسي الرابع